

بسم الله الرحمن الرحيم

تخریج الدعاء :
"اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان"

الحمد لله وبعد :

عند اقرب شهر رمضان نسمع الكثير يردد دعاء : " اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان " فما صحة هذا الدعاء من ناحية الصناعة الحديثية ؟ وهذا بحث في تخريج الحديث من كتب السنة ، مع بيان صحة الحديث أو ضعفه . أسأل الله أن ينفع به .

1 - نص الحديث :

جاء في مسند الإمام أحمد (1/259) :

حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد التميري ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبارك لنا في رمضان وكان يقول : ليلة الجمعة غراء ويومها أزهر .

2- تخريج الحديث :

رواه ابن السندي في عمل اليوم والليلة (659) من طريق ابن منيع ، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري به . والبيهقي في شعب الإيمان (3/375) من طريق أبي عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ، أنا الفضل بن محمد الشعراوي ، عن القواريري به .

وأبو نعيم في الحلية (6/269) من طريق حبيب بن علي بن هارون قالا : ثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد به .

والبزار في مسنده) مختصر زوائد البزار للحافظ 1/582، (402 من طريق أحمد بن مالك الفشري عن زائدة به .

والحديث في إسناده علنان :

1 - زائدة بن أبي الرقاد .

قال أبو حاتم : يحدث عن زياد التميري عن أنس أحاديث مرفوعة متكررة ، ولا ندري منه أو من زياد ، ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه . وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو داود : لا أعرف خبره . وقال النسائي : لا أدرى من هو .

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء : ليس بحججة . وقال ابن حجر : منكر الحديث .

2 - زياد بن عبد الله التميري البصري .

قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يتحقق به .

وقال أبو عبد الأجري : سأله أبا داود عنه فضاعفه .

وقال ابن حبان في المحرر وحين : منكر الحديث ، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به .

وقال الدارقطني : ليس بالقوى .

وقال ابن حجر : ضعيف .

3 - كلام أهل العلم على الحديث :

- قال البيهقي في شعب الإيمان (3/375) : تفرد به زياد التميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري : زائدة بن أبي الرقاد عن زياد التميري منكر الحديث .

- وقال الثوبي في الأذكار (ص 274) : وروينا في حلية الأولياء بإسناد فيه ضعف .

- وقال الذهبي في ميزان الاعتadal (3/96) عند ترجمة زائدة وذكر الحديث : أيضاً ضعيف .

- وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (2/165) : رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهه جماعة .

- وقال أيضاً (3/140) : رواه البزار والطبراني في الأسط ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق .

- وقال ابن علان في الفتوحات الربانية (4/335) : نقلاب عن الحافظ ابن حجر : قال الحافظ : حديث غريب أخرجه البزار وأخرجه أبو نعيم .

- وقال أحمد البنا في بلوغ الأماني (9/231) : وفي حديث الباب زياد التميري أيضاً ضعيف ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى للبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر ، وأشار إلى ضعفه ، وله طرق أخرى يقوي بعضها بعضاً . ولم يذكر ما هي هذه الطرق ؟؟؟

والحديث ليس له إلا طريق زائدة فقط .

- وقال أحمد شاكر في تخريجه للمسند 101-100/4) ح 2346 : إسناده ضعيف .

- وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تخريجه لمسنده الإمام أحمد 4/180 ح 2346 : إسناده ضعيف .

- وقال العلامة الألباني في تخريجه للمشكاة 1/432 ح (1369) : وعزا في الجامع الصغير للبيهقي في "الشعب" ، وتعقبه المناوي بقوله : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه رواه وأقره ، وليس كذلك ، بل عقبه البيهقي بما نصه : ... ونقل كلام البيهقي الذي ذكرناه آنفاً .

- وقال الدكتور عامر حسن صبري في زوائد عبد الله بن حنبل في المسند) ص 891 (: إسناده ضعيف .

4 - فوائد متممة للبحث :

الحديث من روایة أنس بن مالک وهو في مسند ابن عباس عند الإمام أحمّد قال الشیخ أحمّد شاکر في تعلیقہ علی المسند (4/101) بعد تعقبه للهیثمی فی عزوہ ۱ للحدیث للبزار والطبرانی فی الأوسط فقط :

فنی فی الموضعن ان ینسبة إلی المسند ! ومرد ذلك عندي أنه من مسند أنس وأثبت هنا في غير موضعه ، أثناء مسند ابن عباس ، ولم یذكر في مسند أنس فيما تتبعه ا.هـ.

الحدیث من زیادات المسند کما أشار إلى ذلك أحمّد شاکر فقال : ۲-

وهذا الحديث من زیادات عبد الله بن أحمّد .ا.هـ.

والمحضوب بزیادات المسند التي من طريق عبد الله بن أحمّد هي كما قال الدكتور عامر حسن صبري في زوائد عبد الله بن أحمّد) ص (5) :

وقد روى عبد الله مجموعة من الأحاديث عن غير أبيه ، وبعض هذه الأحاديث لم يروها الإمام أحمّد في المسند ، وهي ما تسمى عند المحدثين بزیادات عبد الله في المسند ، ويحتاج لمن يريد معرفتها أن ينظر في شيخ عبد الله فإن كان عن غير أبيه ولم يرو أبوه الحديث من جهة أخرى فهو من زوائد .ا.هـ.

قال ابن رجب : فيه دليل ندب الدعاء بالبقاء إلى الأزمان الفاضلة لإدراك الأعمال الصالحة فيها فإن المؤمن لا يزيد عمره إلا بخيراً .ا.هـ.

وقال أحمّد البنا في بلوغ الأماني (9/231) :

دعای النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالبرکة فی هذه الأشهر الثلاثة یدل علی فضلها . وفي تخصیص رمضان بالدعاء منفرداً و عدم عطفه علی رجب وشعبان دلالة علی زیادة

فضله .ا.هـ.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/05/2013

من موقع : نور فاقوس - موقع المؤسسة الإسلامية الخيرية بفاقوس

رابط الموقع : <http://norfaqous.com>